mroftalp htehaB ni knil muideM

14 - مجالس شهر رمضان -) أحكام الصيام (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا ايها الاخوة في ايات الصيام التي شرع الله فيها الصوم احكام كثيرة في فرضه وحكمته وآآ مراحل تشريعه وفيما وفي توقيته - 00:00:20

وما يحرم فيه وما يلزم فهي احكام كثيرة. يقول الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:01:00

اياما معدودات. النداء باسم الايمان فيه تنبيه وايقاظ حث وشحذ لهمة العبد وان مقتضى الايمان يستوجب عليه الامتثال وخاصة ان العرب في الجملة لم تألف الصيام وان كانت قريش كانت تصوم يوم عاشوراء. لكن العرب في الجملة - 00:01:20

ما تألف الصيام ولا تعرفه جملة في جملتهم. ولكن قريشا كانت تصوم عاشوراء كما في الصحيحين من حديث عائشة غير صيام اهل الكتاب اليهود فلما فرض الله هذا الصوم الصيام ذكر معاذ رضي الله عنه كما في سنن ابي داوود ان الصيام مر بمراحل - 00:02:10

وتحولات اول فرظه صيام ثلاثة ايام. من كل ثم التخيير فيه. للقادر بين الصوم والاطعام ثم فرض صوم رمضان للقادرين بلا تخيير فهذه احوال الصيام التي مرت بها فقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين - 00:02:40

من قبلكم كتب اي فرض لكن كما كتب على الذين من قبلكم من هم الذين قبلنا الذين كتب عليهم الصيام من العلماء من قال المقصود بهم قبلكم الامة التي قبلكم - 00:03:20

الامة التي قبلنا هم النصارى. ملة عيسى عليه السلام. وهذا قول الشعبي ومنهم من قال الذين قبلكم اهل الكتاب لتشمل اليهود والنصارى لانهم اهل كتاب ملة امة موسى وامة عيسى. ومنهم من قال الذين قبلكم من الامم. الذين - 00:03:40

بعث اليهم الانبياء. وهذا ارجح وهذا ارجح ولماذا يذكره الله عز وجل لنا؟ هل هو فقط تاريخ مجرد؟ ام لحكمة؟ لا شك انها هذا الكتاب محكم. احكمت اياته. هو محكم في التشريعه وفي - 00:04:10

دينه وفي حفظه وفي حكمه وفي احكامه. فما هي الحكمة؟ والله اعلم التقوية والتعزية والحث للمؤمنين انه كما فرظ عليكم فانه فرظ على من قبلكم وان فرظه عليكم وعلى من قبلكم يدل على عظم شأنه واهميته - 00:04:40

لان الشرائع التي لا يستغني عنها العباد تفرض عليهم جميعا كاصول الدين التوحيد لا اله الا الله اركان الاسلام الخمسة. هذه فرضت على الامم لانهم لا يستغنون عنها لا في الدنيا ولا في الاخرة - 00:05:10

صلاح احوالهم لا في الدنيا ولا في الاخرة لا يستغنون عنه. ولذلك كتبه الله على على الامم جميعا ما من امة الا وفرض عليها الصوم لكن كيف فرض هل هو فرض شهر رمضان كامل؟ او انه ثلاثة ايام من كل شهر - 00:05:30

من العلماء من قال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم منهم من قال كتب على من قبلنا صيام رمضان وهذا ما ذكره ابن جرير عن الشعبي عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي رحمه - 00:06:00

الله انه قال انما كتب عليهم صيام رمضان. ولكنهم بدلوا. بدلوا فزادوا فيه وغيروه عن لما جاءهم في القيظ الحار غيروه الى فصل

بين الشتاء والصيف وعوضوا هذا التبديل وبعض ما لا يستطيعون بزيادة في في الايام حتى بلغ - 00:06:20
خمسين يوما وهذا محدثات وبدع لا يقبلها الله اهم ضيعوا مثل ما ضيعوا الصلاة فخلف من بعدهم خلف ان اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. الانبياء كلهم جاءوا في الانبياء كلهم جاءوا بفرض الصلاة - 00:06:50
ويصلون في قصة موسى قال عز وجل واقموا الصلاة لذكري لكنهم ضيعوها. جاءوا بعد الانبياء خلفوا خلف خلفوا من بعدهم خلف. اي الخلوف الخلف هو من يخلف بسوء. والخلف هو من يأتي من بعد من سلف. الخلف من يخلف بسوء - 00:07:10
خلف هو اذا يأتي من بعد من سلف. فخلف من بعدهم خلف لذلك جاء ذكر اهل الكتاب في هذين وفي هذا وفي فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى. جاءوا بعد الانبياء خلف الاحبار والرهبان ورثوا الكتاب - 00:07:40
يأخذون عرض هذا الادنى الرشوة في القضاء وتبديل الكتاب. والتحريف فحرفوا فهم خلف سوء. خلف سوء. قال خلف. فضيعوا الصيام كذلك. فالتنبيه على ان لا تضيعوه كما ضيعوه. والقول الثاني انه فرض عليهم كما فرض علينا اول الفضل - 00:08:00
لان القول الثاني من العلماء من قال ان الفرض الاول هو فرض ثلاثة ايام وهذا هو الصحيح وان كان بعظ العلماء رجح القول الاول انه آآ صيام رمظان فرض عليهم ايظا كما اختاره ابن - 00:08:30
لكن حديث معاذ في في سنن ابي داوود يبين ان اول ما فرض في شريعتنا هو صيام ثلاثة ايام من كل شهر. ثلاثة ايام من كل شهر. ثم فرض الصوم في السنة الثانية. من الهجرة - 00:08:50
بنزول قوله شهر رمظان الذي انزل فاقصد فرض رمظان في السنة الثانية من الهجرة بنزول قول شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس من الهدى والفرقان. فيكون الاول آآ صيام - 00:09:10
الايام من كل ذلك قال اياما معدودات. الذي كتب عليكم هي هذه الايام المعدودات. ما هي؟ قالوا ثلاثة ايام من كل شهر والقول الثاني قال ايام معدودات هي الثلاثون يوما هذا الشهر رمظان. على كل هذا او هذا - 00:09:30
ان الله عز وجل في هذا شرع لنا صومه واوجبه علينا لكن لما قال اياما معدودات فلما قال اياما معدودات وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وانت فمن كان منكم - 00:09:50
كن مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. فمن كان منكم هذه الامة مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. فهذا الفرق بين ايضا بين صيامنا وصيامهم انهم هم ليس لهم عذر. ليس لهم ترخيص. وهذه - 00:10:10
ثم فمن كان منكم هذه الامة مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. فيدل على ان اولئك ليس عذاب الترخيص. وانما فرض عليهم الصوم. كما انهم ليس كما جاء في الحديث انه وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فثم مسجده - 00:10:30
طهوره لانهم هم اذا سافر لا يستطيع ان يصلي لان لا بد ان يصلي في بيعته او بيعته او كنيسته لا يستطيعون ان يصلوا في كل مكان. واذا فقد الماء لا يستطيع ان يتيمم من خصائص هذه الامة - 00:11:00
ايضا التيمم اي رخص كلها وسعت لنا ولذلك لما قال شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس والجنة من هدى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر. فهنا قوله فمن شهد - 00:11:20
منكم هذا دليل من قال ان فرظ رمظان خاص لهذه الامة. لانه قال منكم يعني يا معشر اهل هذه الملة الامة. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا اي منكم. وكرر هذا الرخصة - 00:11:40
هنا وهناك في اول الايات لئلا يظن انها منسوخة كما نسخت الايات الاولى. كما نسخ الصيام ثلاثة ايام اظن ان الرخصة نسخت معها. او كما نسخ وعلى الذين يطيقونه فتية طعام مسكين يظن ان نسخ فكرر الرخصة - 00:12:00
هذا يدل على سعة فضله تبارك وتعالى. ورحمته بعباده. فاي لعلكم في قوله لعلكم تقول بيان للحكمة من تشريع الصوم. هنا بين الحكم وانه فرض ثم بين الحكمة. والحكمة اذا كانت ظاهرة - 00:12:20
او مستنبطة. فالتعريج على ذكرها حسن وجميل. ومطلوب شرعي لماذا؟ لانه يورث للعبد الاطمئنان. يورث له زيادة اليقين معرفة

الاسرار الشريعة اما اذا كانت خفية يعصر استنباطها ولا او غير منصوص عليها. التدقيق في - 00:12:50
معرفتها مما لا ينبغي لان من الامور من الشرائع ما الحكمة فيها هو الامتحان لا يظهر للعبد امتحان الامتثال يعني امتحان العبد في طاعته مع معرفة الحكمة او عدم ذلك لان اذا كان - 00:13:20
عبد لا يطيع الا ان يعرف السبب فهذا ليس فيه كمال الامتثال. ليس فيه امتثال. والعبد هو لو كان العبد لا يفعل الا ما يشتهي ولا يفتحان الا ما يقتنع فيه ولا يفعل الا ما يريد فهذا ليس - 00:13:40
هذا ند والعبد هو كمال العبودية والاخبات. وكل الخلق عبيد لله. كبيرهم وصغيرهم. كل الخلق اعظم المخلوقات العرش فمن دونهم كلهم عبيد لله. وافضل المخلوقات محمد صلى الله عليه وسلم فمن بعده كلهم عبيد لله - 00:14:00
هذه السماوات وما فيها وما فوقها يعني السماوات فوقها الكرسي والكرسي فوقه العرش والعرش فوقه آآ والعرش هو الذي لا فوقه الا الله عز وجل تبارك هو سقف المخلوقات. الملائكة والسماوات والكرسي والسماوات كلها دون العرش. هذا الحرف هو - 00:14:30
عبد لله خلق من مخلوقات الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن الارض والشمس والقمر والنجوم والشجر والدواء والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حقا كلها تسجد لله. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون اي وما من شيء - 00:15:00
كل شيء من المخلوقات يسبح بحمد الله. ولذلك لما في صحيح مسلم لما عند غروب الشمس قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي ذر يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس؟ تغرب؟ قال انها تسجد تحت العرش لله. ثم - 00:15:30
استأذن فيأذن لها فتطلع. السماوات وما الملائكة كل سماء فيها مليئة من خلق الله. من الملائكة ما فيها موضع شبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ابطت السماء وحق لها ان تئط العطيط صوت الرحل افرح للذي مثل الشداد - 00:15:50
الذي يكون يجب ان يركب عليه فوق البعير. مصنوع من خشب ومشدود بسيور من جلد. فاذا لركب عليه الرجل صار له صرير قطيط. السماء اطت. لها صوت وحق لها ان تئط ما فيها السماء هذي التي سمكها خمس مئة عام. ما بين الارض والسماء - 00:16:20
خمس مئة عام وما بين السماء الدنيا والسماء الدنيا بخمس مئة سيرة خمس مئة عام وبين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مئة عام وما بين كل سماء والتي تليها مسير خمس مئة عام وما بين السماء السابعة وبين العرش مسير خمس مئة عام. كل سماء هذا - 00:16:50
ما فيها موضع شبر الا وملك ساجد وملك قائم وملك راكع يقول قل سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. وكل سماء فيها بيت معمور. بيت في المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه. كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه - 00:17:10
منذ ان خلقهم الله الى ان الى ما شاء الله. ما يعودون اليه ليس لهم فرصة. كلهم عبيد لله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. لا يستكبرون عن عبادتي ولا يستنكرون. ولا يستحسرون - 00:17:40
ما يملون لا يستكبرون ولا يستنكفون لان الاستكبار ان يعرض كليا والاستنكاف ان يستنكف عن بعض الاشياء. ليسوا كمثل الناس بعض الاشياء يستنكف عنها ما يفعلها. كبعض عبادات الشريفة اما بعض الناس يعني يؤذن او يفعل شيء او يصبح واعظا او يكون كذا يستنكف - 00:18:00
عن هذه الاشياء من؟ هذا من الكبر. بطل الحق. عباد الله المكرمون. الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اكرمهم الله لاحظ مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون كل ما يؤمرون - 00:18:30
يفعلون ولا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. ايضا ما يملون. الذي يوسف الذي يتعب يمشي يمشي ثم يحسر ويجلس. هؤلاء كلهم عبيد لله ونالوا الشرف بالعبودية. والولاية له عز وجل. نسأل الله ان يرزقنا ولايته. فيقول تبارك وتعالى - 00:18:50
لعلكم تتقون. بيان للحكمة من المشروعية. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش لماذا؟ ما ما تحققت التقوى. ويقول من لم يدع قول الزور - 00:19:20
العمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. يعني الله غني عن العبد لاجل ان يضع الطعام انما الحكمة من والمقصود

التشريعي هو ان يحقق العبد التقوى. فاذا كان يدع الطعام والشراب ولا - 00:19:40
يحقق التقوى فليس ترك الطعام والشراب هو المقصود. بالاصالة هو هو وسيلة. تشريع تشريع وسائل والذي التشريع تشريع مقصد هو التقوى هو تحصيل التقوى ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصيام جنة. يستجن به من النار فهو وقائع ايضا تتقوا - 00:20:00
ولذلك من العلماء من وقف عند هذه الاية قال قوله لعلكم تتقون اطلق المتقى ما هو؟ يعني لم يقل تتقون نار تتقون الذنوب تتقون كذا تتقون انما اطلق. ليشمل تقوى النار ولذلك قال النبي - 00:20:30
الصيام جنة يستجن بها من النار. فهو وقاية. ولذلك جاء في الحديث من صام في يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. والصيام جنة من الذنوب - 00:20:50
وقاية للعبد اذا اتقن الصيام وقاه من الذنوب. ولذلك يقول اذا كان يوم صوم احدكم فلا يسخط ولا يجهل فان سابه او احد فليقل اني صائم. ويقول الصيام جنة ما لم يخرقه. اي - 00:21:10
وكذلك يحصل له التقوى. يترقى الى ان يصبح في منازل المتقين الابرار. بالصوم فقوله لعلكم تتقون بيان للحكمة التي شرع من اجلها الصوم. نسأل الله تعالى ان يرزقنا التقوى وان يعيننا على الصيام - 00:21:40
القيام ايمانا واحتسابا انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:00